تعد متنفسا من المتنفسات البحرية التي تزخر بها المدينة..

كيف تستعيد تواهي العاصمة عدن روحها؟ ومتى؟

"الأمناء" تستكشف أعمال ترميم رصيف السياح وقاعة استقبال الضيوف

أنشئ رصيف السياح قبل مائة وثلاثة أعوام

أبريل القادم.. شهر افتتاح رصيف السياح وقاعة استقبال وتوديع الضيوف

«الأمناء» استطلاع/ رياض مطر:

ليس معبرا للمغادرين من المدينة أو القادمين إليها بحرا فقط، وإنما متنفسا من المتنفسات البحرية التي تزخر بها عروس بحرنا عدن، وفضاءً يرقص فيه أبناؤها على إيقاعات انتصاراتهم المتجددة ومعرضًا لألوان أفراحهم المختلفة.

"الأمناء" استطلعت ذلك المكان واستكشفت أعمال ترميمه التي تجري على قدم وساق.. إنه رصيف السياح وقاعة استقبال وتوديع الضيوف التي قطع العاملون على ترميمها شوطا كبيرا بعد أن دمرت تقريبا بشكل شبه كامل جراء حرب الانقلابيين الحوثيين على العاصمة عدن خاصة والجنوب عامة.

التسمية

وسميت أثناء بنائها (قاعة الملك جورج الخامس) ملك بريطانيا، ثم سمي الرصيف لاحقا باسم ابنه رصيف الأمير إدوارد، أمير مقاطعة ويلز، وهو الذي أمر ببنائها في أبريل من العام ١٩١٩م عندما مر بميناء عدن متجها إلى الهند بسبب إعجابه الشديد بالموقع الطبيعي للميناء على أن يكون البناء عبارة عن قاعة فسيحة تليق بعظمة والده الملك يلحقها رصيف خاص بها.

واجهة بحرية سياحية وحضارية

انتهزنا وجود الدكتور محمد امزربة، المدير التنفيذي لمؤسسة موانئ خليج عدن، لمتابعة سير أعمال الترميم الذي حدثنا مشكورا بأن: "رصيف السياح هو الواجهة البحرية السياحية والحضارية لميناء عدن ماضيا وحاضرا ومستقبلا منذ إنشائه قبل مائة وثلاثة أعوام".

وأضاف لـ«الأمناء»: "المبنى مرت عليه ترميمات عديدة في السابق أهمها التي تمت بعد أحداث يناير من عام 1986م والأخرى التي تمت في العام 2002م، وفي الحقيقة إن هذه الترميمات أضافت وغيرت بعض من ملامحه، إلا أن الدمار الذي لحق بالمبنى جراء الحرب الأخيرة التي شنها الانقلابيون الحوثيون اقترب من التدمير الشامل لذا كان قرارنا بإعادة ترميم المبنى وتأهيله، وبدعم من القطاع الخاص بدأنا عملية الترميم في عام 2019م وبإشراف خبير دولي بالآثار معتمد لدى اليونسكو، وحرصنا على أن تكون المواد التي ستستخدم في عملية الترميم هي نفسها التي استخدمت في عملية البناء قبل قرن من الزمان، ونستطيع القول إن الترميم أنجز منه تقريبا 95 بالمائة".

دمار شبه شامل لحق بالمبنى جراء حرب الحوثي

مواد من الموطن الأصلي

وذهبنا للاستفسار عن الأمور والأعمال الهندسية والفنية من المهندسة المعمارية وعاشقة الآثار الأستاذة هيام مصعبين، التي تنفذ عمل ترميم المبنى الذي تعتبره أثريا وذلك حسب تصنيف اليونسكو للمباني، والذي تجاوز عمره المائة عام كما أخبرتنا.

وأضافت هيام لـ«الأمناء»:

"استخدمنا حجارة المبنى المتناثرة جراء تهدم جدرانه بفعل القصف، ولجأنا لاستكمال ما نقص منها باللجوء إلى جبل شمسان وهو الذي استخرجت منه نفس حجار المبنى وبمساعدة أحد محاجر المدينة تم تشكيل الحجارة حسب مقاساتها القديمة".

وتابعت: «كما استخدمنا مادة البوميس بدلا من الأسمنت في عملية تلبيس الحجارة وتثبيتها بعد استخراجها من أحد كهوف كريتر".

واختتمت حديثها بالقول: «الفضل يعود للعمال والمعلمين (الاسطوات) في نجاح عملية الترميم، والآن نحن نقترب من النهاية، ولم يتبق سوى الأخشاب للبدء بإسقاف المبنى والذي نأمل أن تصل من الهند، وهو نفس موطن الأخشاب السابقة، وأيضاً الرخام الذي نحن حريصون على جلبها من نفس المصنع في بريطانيا والذي لا يزال يقوم بتصنيعها حتى الآن للبدء بعملية رصف الأرضية وإعادتها إن شاء الله كما كانت".

تسهيلات

بدوره، قال المهندس كتبي عمر كتبي مدير عام مديرية التواهي: «نحن كسلطة محلية قدمنا كل التسهيلات مستخدمين كل صلاحيتنا لتذليل أي صعوبات إدارية قد تعترض هذه العملية، ونعتبر تأهيل المبنى وإعادة بنائه وبشكله القديم مقدمة لمشاريع ترميم عديدة للمباني الأثرية التي تزخر بها مدينة التواهي والتي كنا قد قدمناها للجهات المختصة وننتظر موافقتها".

الافتتاح على الأبواب

غادرنا المبنى والأمل يحدونا أن تنتهي عملية الترميم سريعا، ونكون بين الحاضرين يوم افتتاحه كما هو مخطط له في أبريل من العام القادم الذي بات على الأبواب، وكل عام وعدن بألف خير.

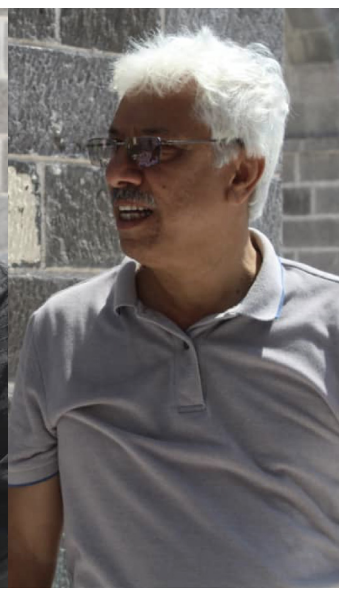

امزربة: رصيف السياح واجهة بحرية سياحية وحضارية لميناء عدن ماضيا وحاضرا ومستقبلا

مهندسة معمارية: حرصنا على جلب المواد التي استخدمت في عملية البناء قبل قرن من الزمان

كتبي: قدمنا كل التسهيلات بكل صلاحيتنا لتذليل أي صعوبات إدارية